Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعري[1]»بيد انه مع ذلك ليس في ضرورة المحاكاةالتي تبقى أهم العنصرين، والمعضلة هي ان الناس اولعوا بالوزن حتى لم يعد الشعراء يبالون بأن يكون الشعر محاكياً اذا كان موزوناً ، وهكذا فمشكلة الشعر تنحصر غالباً في تغليب الوزن على المحاكاة ، فاذا لاحظنا خطر المحاكاة من حيث كونها جوهر الشعر ، ادركنا ما في رأي «الفارابي» من نقد جوهري . وحقاً فان عنصري الشعر هما المحاكاة والوزن ، وان المحاكاة مقدمة على الوزن ، وان ما يضاف الى الشعر بعد ذلك هو تحسين فيه قد يجعله أفضل ولكنه ليس من صميم ما يتطلبه الشعر[2] . يقول «الفارابي» : «الجمهور وكثير من الشعراء انما يرون ان القول شعر متى كان موزوناً مقسوماً بأجزاء ينطبق بها في أزمنة متساوية وليس يبالون كانت مؤلفة مما يحاكي الشيء ام لا . . . والقول اذا كان مؤلفاً مما يحاكي الشيء ، ولم يكن موزوناً بايقاع فليس يعد شعراً ، ولكن يقال : هو قول شعري»[3] . ولقد سبق «للفارابي» ان جعل شعر علماء الطبيعة ـ اقتداء «بأرسطو» ـ اشد انواع الشعر مباينة لصناعته لافتقاره الى المحاكاة على الرغم من توفر الوزن . : «واما «ايفيجانا ساوس» فهو نوع من الشعر احدثه علماء الطبيعيين ، وصفوا فيه العلوم الطبيعية ، وهو اشد انواع الشعر مباينة لصناعة الشعر»[4] . ولعل هذا كله يشير الى فكرة قيمة ، وهي ان فضل الشعر انما يرجع الى ما فيه من محاكاة لا الى ما فيه من وزن ، ولا الى ما فيه من محسنات بلاغية ايضاً على نحو ما يظهر من قوله : ان ما يضاف الى الشعر ـ غير المحاكاة والوزن ـ انما هو مجرد تحسين لا

---

(١) أنظر : مجلة شعر ، ص ٩٢

(٢) انظر : مجلة شعر ص ٩٢

(٣) المصدر نفسه : ص ٩٢

(٤) فن الشعر : ص ١٥٥